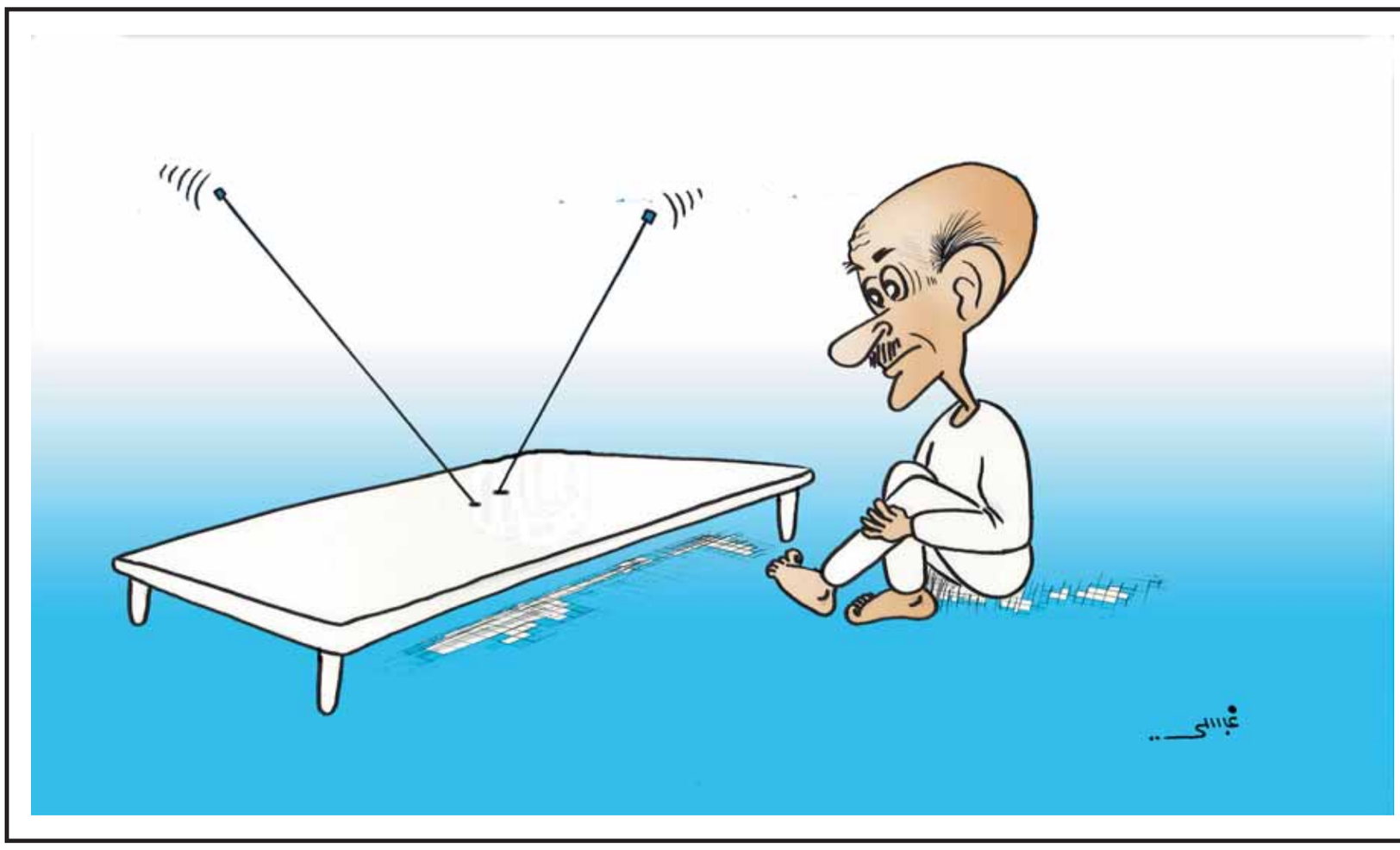

عبد الحليم سيف

جنرالات الإعلام!!

لم يعد بمقدور أيٍّ منا أن يحصي اليوم ، عدد الغاضبين والمنددين ؛ المنتقدين والساخطين ؛الشاكين والمشككين، المحبطين واليائسين ،من انحدار الأداء الإعلامي الماكر ؛ وسقوطه المدوي والمريع في مستنقع الرذيلة ؛ووحل الكذب والتضليل والإشاعة والفبركة والتسريب و التضخيم والتهويل.

فكل مشاهد للفضائيات ،وقارئ للمواقع الإخبارية الإليكترونية والصحف اليومية المطبوعة ،يجتهد في تفسير حالة الانهيار المهني والأخلاقي، لتلك الوسائل الإعلامية غير المستقلة ؛تحليل مضمونها ؛ ورصد أساليبها وأشكالها، وتفنيد عواملها وأسبابها ؛وكشف جذورها ومصادر تمويليها ؛ أهدافها ودورها ؛وهي تتنافس في تكريس الانحطاط السياسي والثقافي والفكري ؛وتتسابق على الترويج للتحريض والتكفير والكراهية والحقد ؛وتعمل على انقسام الشعب وتمزيق نسيجه الاجتماعي ؛ عبر تفجير "قنابل" النزعات العصبية والعنصرية والمرضية ؛في أكثر من وزارة ومؤسسة ..ومدينة ومحافظة ؛ وحشد الأموال والأسلحة لإشعال حروب أهلية مصغرة ،أقبلية كانت أو مذهبية و طائفية ؛ مع تغذية النزاعات المناطقية والسياسية ؛إلى استمرار تفجير المنشآت الحيوية الإستراتيجية ،مثل أنبوب النفط والغاز المسال ومحطة وأبراج الكهرباء ؛وسط تواصل مسلسل الاغتيالات السياسية واستهداف أبناء القوات المسلحة والأمن ،وسواها من مظاهر العداء ؛ التي أمست تلف بالسواد والدماء والخراب راهننا اليمني !!

في دوامة هذا المشهد الشاذ والغريب تجد من يقول فوضى وعبث وقرف ، تقف وراءه أطراف محلية تملك قوة غير مشروعة من المال و السلاح ،مشحونة بنزعة الانتقام والمكايدة لخصومها وأبناء وطنها، وهي قوى لا تتورع في إضرام النيران الحارقة في الكيان اليمني ،في سبيل السلطة الغاشمة ؛لإشباع نزوتها ؛وتحقيق أجندات إقليمية ودولية لم تعد مجهولة لدى اليمنيين ، فمن أهدافها المريبة تسميم الأجواء وخلط الأوراق ، ونشر الفوضى العارمة في طول اليمن وعرضها ،في محاولة مكشوفة وبائسة لإعاقة وإشغال القيادة السياسية بزعامة رئيس الجمهورية الأخ عبد ربه منصور هادي ؛من التفرغ لتنفيذ المهام العاجلة والملحة للمرحلة الانتقالية الراهنة ؛ وعلى رأسها استحقاقات مخرجات الحوار الوطني الشامل التي تحظى بقبول يمني ودعم عربي ودولي غير مسبوق.

ومن يسأل: من أين كل هذا المال الذي يغرق المشهد الإعلامي بنحو (12) قناة خاصة ؛و(230) موقعا إخباريا على شبكة الإنترنت ؛وقرابة (10) صحف يومية ؛ونحو (130) مطبوعة أسبوعية ونصف شهرية ؛مملوكة لأفراد ، ومن يطلق عبارات قاسية ،يصف بها جنرالات "الإعلاميين الجدد"، من رؤساء تحرير صحف ومواقع ومقدمي برامج ونشرات أخبار وصحافيين ؛بحفنة من تجار الثرثرة والنفاق ،و"المتحولين" كما يفعل بعض السياسيين ،وكما يفعل الجندي المرتزق الذي يحول بندقيته من كتفه اليمين إلى الشمال والعكس ، يبيع نفسه وشرفه وكرامته وضميره وقيمه الإنسانية لمن يدفع فورا بـ:"الدولار" و"اليورو" و"الجنيه" و"الدرهم" و"الريال" و"الليرة" ؛ وغيرها من العملات الصعبة المتداولة في أسواق الدول الإسلامية والعربية والغربية..وما أغزرها هذه الأيام!!

وإجمالا ..ما يقال عن انحدار الأداء الإعلامي فيه كثير من الحقيقة ،بحيث أصبح بعض من ينتمي "للصحافة" ؛ أداة يستخدمها أصحاب المال السياسي مقابل حاجتهم للمال ؛لخوض معارك المتناحرين واللاعبين والمتصارعين على ثروات ومصير ومقدرات اليمن ؛أو أن قلة منهم أصبحوا في خضم الأزمات "خداما مخلصين" لدى أمراء الحرب ، يعملون كمستشارين وخبراء في كل شيء وأي شيء ..في الشؤون الإعلامية والصحافية والحرب النفسية والدعاية والتوجيه ،وفي التحليل الأمني والعسكري وتيارات الإسلام السياسي..وقائمة مخلفات باعة "الكلام المسموم" تطول ؛والمصيبة أن هؤلاء وأولئك يتباكون على القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية والصحف السيارة على أهمية المهنية والموضوعية والحيادية والضمير والشرف والفضيلة والأمانة والنزاهة وحرية التعبير واحترام الرأي ..فأين تجدها سؤال مشروع يحتاج إلى إجابة!!

ناجي عبدالله الحرازي

الناطق الرسمي ووفدنا إلى مؤتمر حقوق الإنسان

لا نعلم ماهي الحكمة من تعيين ناطق رسمي باسم القوات المسلحة و بقرار جمهوري ،لكن ما نعلمه بالتأكيد – ونحن جزء من العالم من حولنا – أنه لا يوجد في أي دولة من دول العالم أو في معظمها – موظف يدعى ناطقاً رسمياً للقوات المسلحة يتم تعيينه بقرار جمهوري أو بمرسوم ملكي ..

ونعلم أيضا أن في كل الدول هناك إدارة أو دائرة مختصة تابعة لوزارات الدفاع تتولى ضمن مهامها التواصل مع الإعلاميين وأجهزة الإعلام فيما يتعلق بأخبار الجيش والقوات المسلحة

وقد يكون « موقع الناطق الرسمي للقوات المسلحة وارداً ضمن خطة هيكلة القوات المسلحة وليس مستحدثاً بشكل غير مدروس» ،كما أفاد أخونا العزيز العقيد سعيد الفقيه ، الذي نغبطه بالتأكيد على ثقة القائد الأعلى رئيس الجمهورية وثقة من رشحه للمنصب ، في أول تصريح أدلى به لوسائل الإعلام بعد تعيينه ..

كما قد يكون منصب الناطق الرسمي مؤسسة إعلامية تهتم بصياغة سياسة إعلامية للقوات المسلحة وتمثل واجهة إعلامية للقوات المسلحة وليس مجرد شخص يشغل موقعاً.. كما أوضح مشكورا.

لكن كان المفروض أن يسبق قرار تعيين الناطق الرسمي توضيح ماهية هذه المؤسسة الإعلامية التي تحدث عنها العقيد الفقيه ،وما إذا كانت جزءا من دائرة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي التي عمل أو كان يعمل لديها ،أم أنها ستمثل عبئا إضافيا على خزينة الدولة المنهكة ؟ حتى لا نفاجأ بتعيين ناطق رسمي آخر باسم وزارة الداخلية ، وآخر باسم وزارة الإعلام ،وثالث باسم وزارة شؤون المغتربين ،رغم وجود ناطق أو متحدث باسم الحكومة ، وكأن القوات المسلحة وهذه الوزارات غير تابعة للحكومة !!! أسئلة مشروعة بحاجة لإجابات مقنعة نأمل أن يتسع صدر المعنيين لها .

ومرة أخرى تطالعنا الأنباء بخبر سفر وفد يمني طويل عريض إلى أوروبا برئاسة وزيرة حقوق الإنسان وعضوية أو مشاركة وكلاء وزارات العدل والشؤون القانونية والتخطيط والداخلية والشؤون الاجتماعية وممثلين عن مكتب رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية. وذلك للمشاركة في فعالية دولية سنوية تستضيفها جنيف ، المدينة التي تعد من بين أكثر مدن العالم ارتفاعا في تكاليف الإقامة والمعيشة

صحيح أن البعض قد ينظر لمشاركة اليمن في هذا الحدث الدولي على أنها مسألة سيادة و إثبات وجود وبالتالي لا بد من سفر وفد ما لعرض ما يحدث في اليمن والاستفادة مما سيطرح خلال المؤتمر ، لكن ألم يكن الأجدى بمن اتخذ قرار إرسال هذا الوفد الطويل العريض التفكير في أعبائه المالية على الخزينة العامة المنهكة ؟

ولم يكن من الأفضل – بالنظر إلى ظروف اليمن الراهنة وأحوالها الاقتصادية والمالية الصعبة ، بل وأوضاع حقوق الإنسان فيها - الاكتفاء بممثل عن اليمن من أعضاء بعثتنا في المقر الأوروبي لمنظمة الأمم المتحدة حيث يعقد المؤتمر هذا على المستوى الرسمي أما إذا أرادت منظمات المجتمع المدني غير الحكومية المعنية بموضوع المؤتمر المشاركة فيه ، فلتفعل ذلك شريطة أن لا تحمل الخزينة العامة مزيدا من النفقات .. ذلك أن هذه المنظمات تركز في نشاطها على ملفات أساسية أهمها الاختفاء القسري وحريات الرأي والتعبير وتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق بأحداث الثورة الشعبية منذ 2011م.

وهذه قضايا لا تستطيع حكومتنا الرشيدة أو من سيمثلها في المؤتمر إدعاء البراءة من تداعياتها أو أنها لا تتحمل مسؤوليتها .. كما أن إرسال وفد حكومي قد يعرضه للحرج عندما يطرح ممثلو المنظمات غير الحكومية همومهم ويوجهون اتهاماتهم للحكومة ..

محمد محمد إبراهيم

mibrahim734777818@gmail.com

رسالة الحوار.. "تذكُّر الماضي لا يمكنه إنقاذ المستقبل"

"تذكُّر الماضي لا يمكنه إنقاذ المستقبل"....

عبارة قالها صاحب أكبر قصة حبّ في العالم حيث استمرّت فصول عذاباتها ولهيب وهجها نحو 54 عاما ،ليحول بطل الرواية –بهذه العبارة- مسار القطيعة على نار التطلع والأمل إلى لحظة وصال طوت الماضي والحاضر وأنارت ضبابية المستقبل، إنها رواية ماركيز (الحب في زمن الكوليرا).. أتذكرها الآن في مقام السياسة ، مع أن القارئ قد يستغرب اعتبارها شاهدا حيا على ما يجري في اليمن الحبيب ،لكن من يمعن النظر فيها سيجد خيوط الربط بوضوح كبير ، فالعاطفة التي حملت الحب أكثر من نصف قرن بإمكانها أن تحمل الكرْهَ والحقدَ لتدمير العالم في أيام إن لم نقل لحظة.. والشاهد هنا أن بطل الرواية حين اعتزم القطيعة مع الماضي، مضى إلى حيث يريد واكتشف أن بينه والعذاب الذي لاقاه في حب امرأة، ليس سوى خيطٍ قطعه بتطبيق العبارة "تذكُّر الماضي لا يمكنه إنقاذ المستقبل"، على أرض الواقع ،أي بنسيان هواجس الأمس المقلقة.. ذلك هو حال اليمنيين ،لقد طال بهم الأمل في طي صفحة الماضي، منذ أكثر من نصف قرن ،وتاه بالجمع السياسي منبر الخطاب، في نقيع التطلعات المُخيِّم في سماء أهم مرحلة يمنية شغل أبطالها بتقديس الشعارات ومغازلة المستقبل، ونسوا العمل الذي يفترض أن يكون روح الحاضر، وليس دوامة حساب بلا جدوى، ولا يفضي إلى نتيجة سوى استهلاك الحاضر وضياع المستقبل..

لقد احترت في قراءة شريط طويل من خطابات أبطال هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ اليمن المعاصر.. فكل من يردد عبارة " إغلاق صفحة الماضي" لا يلبث أن يأخذ النَّفَسَ الذي يعقبها، إلا وسرد بإسهاب مساوئ الماضي السياسي، ونُظُمه السوداوية، وطموح التغيير الربيعي، وواجبه في محاسبة الماضي..ويسترسل في مغادرة الماضي بنسيان ثقافته التي عكست نفسها على مجريات ما حدث ويحدث على الساحة اليمنية، حيث الحرب فرصة لإيجاد الذات القبلية بأي ثمن، وفرصة للتجارة تحت أي مبرر، والسلم والحوار، فرصتاك لتواصل ضغوطك وتكسب أكثر، وفي صناعة النص القانوني ألف فرصة لترويض النصوص لتكون الرابح، يخسر اليمن في نهاية المطاف، وعند اللّزوم (تغدّى بهم قبل يتعشوا بك).. فأين المخرج..؟..

إنها ثقافة تراكمت منذ قرون، والنبش فيها مزايدة على كل منطق، فلا حاضر اليمن بما يملكه من نشوات انتصارات وهمية، وموارد ودعم دولي وخليجي يمكنه أن يجبر ضرر الماضي، ولا مستقبل المستقبل يمكنه أيضا معالجة ما سيفضي إليه الحاضر إن أضعناه.. يا كل يمني ينشد المستقبل..! عليك أن تدرك أن مساوئ الإمامة ليست بالسوء الكبير ذاته الذي أضاع اليمن، فالأسوأ منه أن نضيّع الساسة – حتى العقلاء منهم وحتى نحن الإعلاميين- في سرد نثرات السياسة، ومرض الاقتصاد، وغيبوبة الأمن، وحذق الحزب الفلاني المحسوب على محور الشر وقوى النفوذ القبلي أو السياسي أو العسكري، ولم نتذكر الشعار الذي حمله الحوار الوطني وخرج به التوافق الوطني المتمثل في (القطيعة مع الماضي بكل أوجاعه)..

يا كل يمني..! عليك أن تدرك أن ما قتل اليمن ومزّق اليمنيين منذ الأزل ليس نظاما سياسيا وإنما نسيج ثقافي قائم على الدونية والمفاضلة والطبقية، وعدم الاكتراث لداعي العقل في احترام الآخر وإجلال النِّعَم، ولعل هذه الأخيرة كانت هي مبعث لعنة الجنتين التي جعلتنا أحاديث قُمزّقا شرَّ ممزق (.....) ولست أتحدث عن ذلك استرسالاً في الماضي، بقدر حرصي على أن أقرأ دروس الماضي، ولا أدعو إلى محاسبته، وما أريده هو الخلاصة إلى رسالة الحوار الوطني الشامل في شتيمته 52 عاماً استهلكنا خلالها المقدرات والإمكانيات دون أن نلتفت لعامل الزمن من العمر الذي أفضى بنا إلى الحوار الوطني الشامل..وعلينا أن نثق جميعاً، لا قيمة لمخرجات الحوار الوطني- التي تعد انتصاراً كبيراً لليمنيين - إلاّ بتطبيقها على أرض الواقع بعيداً عن الكيد السياسي وثقافة "أنا أفضل، ومن يكون فلان !!، وقبيلتي كذا وكذا "..

يا كل يمني يحتفل ويتفاءل ويضيّع العمل ويعيش على الأمل..! من أراد السلطة عليه أن يقدم مشروعه للشعب، ويترك المعارك والغزوات والاحتفال على جثث الضحايا، ليلتقي الجميع في الصندوق، وبدون ذلك سنضيع الحاضر في محاكمة الماضي، وسيلعن المستقبل حاضرنا الذي يحكمه موتى ننتحر صراعاً على قيمهم ولا نتمثلها، وهفواتهم التي لسنا مسؤولين عنها..لا في حياتنا ولا بعد مماتنا..

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388